**الفصل الثالث**

**مساهمات الأدوار داخل الأسرة في**

**الاستقرار الأسري**

# 

# المبحث الأول

**الأدوار داخل الأسرة**

**المبحث الأول : مساهمة الأدوار داخل الأسرة في الاستقرار الأسري**

**المطلب الأول : الأدوار داخل الأسرة:**

تتحدد مكانة كل من الزوجين و الآباء بناءا على التزامات يقرها المجتمع بشكل جزئي في تقسيم العمل الداخلي في نطاق الأسرة فالعمل الذي يقوم به كل من الطفل و الأب في الأسرة يحدد شكل المهام التي ينتظر المجتمع الخارجي منهم تحقيقها فالوالدين موكلان بمسؤولية تنشئة الأطفال داخل الأسرة ، و كذلك فرض نوع من الضبط الاجتماعي Social contol عليهم عندما يندمجون في المجتمع خارج نطاق الأسرة. [[1]](#footnote-1)

1 **- دورة حياة الأسرة :**

تبدأ الأسرة على أساس من التوافق و الحب و زراعته و تنميته ، على أن يكون الاحترام و التقدير هما جناحا للسعادة ، لأن الحياة الزوجية شركة بين اثنين و نظرا لأن كل شخص يختلف عن الآخر في كثير من الوجوه ، كما أن الحقوق و الواجبات تختلف كذلك من أسرة إلى أخرى. فإن بنية تفاعل الأدوار تختلف بدورها من بنية إلى أخرى. و تعمل معظم الاناث خارج المنزل لفترة من الوقت إلا أن الغالبية منهن كن غير منظمات لقوة العمل في أي وقت ، و بعد الزواج قد ينقطعن عن العمل و يتفرغن إلى تربية الأطفال و تنشئتهم تنشئة اجتماعية و التطلع إلى كل ما يحقق الأمن المالي الذي يصاحب الأمن النفسي للأسرة و الرجل ينشد دائما التطلع بجانب المرأة العاملة أو المرأة المعينة لتربية و مراعاة الشؤون المنزلية فهي عنوان لسعادة البيت و شقاوته.

**2 - تقسيم العمل تبعا للجنس :**

إن الأمور الواجب اتباعها ، بل الواجب تنفيذها تنشئة الصغار على حب تقسيم العمل و احترامه فالأعمال التي يضطلع الرجال بأدائها في معظم المجتمعات مثل القنص و صيد الأسماك و صنع الآلات الموسيقية و أشغال المعادن و تشييد المنازل و تقطيع الأخشاب ... الخ ، أما بالنسبة للمرأة أعمالها التي خلقت من أجلها كالحمل و الرضاعة و الرعاية ، و مراعاة الوليد و تنشئته تنشئة سوية.

و مرعاة شؤون و حقوق زوجها الشرعية من حنان و تفريغ طاقة بطريقة سوية و كثيرا من بعض الأسر يعيشون في اغتراب نفسي و اجتماعي في حين أن منزل واحد يجمعهم.

**3 - تباين الأدوار تباعا للجنس :**

الملاحظ أن الأدوار بالنسبة للأب و الأم داخل الأسرة تتسم بالوضوح ، فالأم تبدأ بإطعام الطفل و ارساء رابطة فسيولوجية و سيكولوجية قوية بينها و بينه. أما الأب فهو ربان سفينة الأسرة و هو المسؤول عن تنظيم العمل بها ، و كذلك تسوية النزاعات السياسية أو أمور الحروب ، إذ تدخل كلها في دائرة اختصاص كما أن يجب عليه أن يجد حلا للمشاكل المرتبطة بالبيئة سواء كانت مشكلات فيزيقية أو اجتماعية. [[2]](#footnote-2)

و نظرا لأن الرجل و المرأة يحتل كل منهما مكانة مختلفة و متباينة و يؤديان مهاما اجتماعية متباينة فإنه يحدث بينهما بعض التوترات و بصفة خاصة عندما يتناولان موضوعا أسريا. تظهر فيه المرأة أنها عاطفية و تميل من ناحية ارضاء الطرف الآخر و يا حبذا لو كان ولدا أو بنتا بلغا سن الرشد. [[3]](#footnote-3)

**4 - التوافق الزوجي :**

يقصد بهذا التساؤل طرح طبيعة العلاقة التي تربط الرجل بزوجته ( لأن المرأة عصمتها بيد زوجها إلا إذا اشترطا عند العقد غير ذلك ). و قد اعتبر بعض النقاد أنه من غير الممكن قياس التوافق الزوجي ما يراه البعض مرضيا ، قد يراه البعض الأخر مراعاة للبؤس و الشقاء. و هكذا يمكن القول أن الفرد إذا كان منحدرا من أسرة متلائمة الشمل علاوة عن معرفته كل الحقائق الضرورية عن زوجته ، كل أولئك كفيل بأن نجعل الزواج أميل إلى النجاح و التوفيق. [[4]](#footnote-4)

و قد قيل افتراضا أن التوافق الجنسي يعيد الدعامة الأكثر أهمية لتأمين الزواج بل إن الأمر يبدو على العكس ، فقد أوضح الخبراء أن الزواج الأمني المستقر هو الذي يخلق التكيف الجنسي السليم.

**5 - سلطة الرجل :** لا تزال المرأة تبدي نحو زوجها مكانة الاحترام و التقدير و يظل الرجل قادرا على تأكيد وجوده و ارادته باقتدار في ظل ما يتعلق بشؤون الأسرة. إلا أن دراسات أجريت و اظفرت على أن هناك ارتباط بين الوضع الطبقي و السلطة التي يتمتع بها الذكر. إلا أنه ظهر نوع من التناقض فكلما انخفض مستوى الشريحة الاجتماعية ، كلما بدأ الزوج يدعي لنفسه السلطة الكاملة لكونه ذكرا و إن كان يتنازل في حقيقة الأمر سرا عن كثير من سلطاته لزوجته. [[5]](#footnote-5)

6 - **دور الوالدين في الأسرة :** الذكور يمارسون سلطتهم عادة على الاناث، و يفترض كبار السن الطاعة على الصغار من منطلق الحنان و الاحترام. إلا أنه في الظاهر يستدعي الانتباه في هذا الصدد ، وجود علاقة مزاج بين الأجداد و الأحفاد. و أن الرجل المسن يمثل رأس الجماعة القرابية في كثير من المجتمعات و بمقتضى هذا الحق كان يحق له أن ينال الاحترام ، و أن يبدو أمام صغار السن بمظهر متواقع ينطوي على التبجيل ، لأنه يعرف برئيس العائلة.

**المطلب الثاني : نظام الأدوار والمراكز الاجتماعية داخل إطار العلاقات الأسرية.**

هناك مجموعة من الحقوق للزوجة هي واجبات الزوج ، و هو الدور الاجتماعي للزوج ، فالدور عند " جونسون " هو مجموعة من الواجبات ، أما المركز فهو مجموعة الحقوق ، و هناك واجبات على الزوجة هي حقوق الزوج ، و هناك حقوق و واجبات الأبناء ، و هي كالتالي : [[6]](#footnote-6)

**أ - حقوق الزوجة على الزوج :**

**الإنفاق بالاعتدال:** و من حق الزوجة على زوجها أن ينفق عليها غير تقصير و لا تبذير فالتقصير يسيء إليها و ينفرها و قد يصرفها عنه و يجعلها تمد عينيها إلى زهرة الدنيا عند غيره و التبذير يطغيها و يرديها و يجعلها تتوغل في الشهوات و تندفع وراء الأهواء ، و في هذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم " أن تطعمها إذا طعمت ، و تكسوها إذا اكتسيت و لا يضرب الوجه ، و لا تقبح و لا تهجر إلا في البيت " حديث حسن رواه أبو داود.

**حسن المعاملة و الاحتمال** : عملا بقوله تعالى " و عاشروهن بالمعروف " النساء -19- و قول الرسول صلى الله عليه و سلم " استوصوا بالنساء خيرا " و هذا يعني مداراة النساء و حسن سياستهن و الصبر على عوجهن ذلك أنه لا غنى لإنسان عن امرأة يسكن إليها و يستعين بها في أسباب معاشه و تحصين نفسه و حفظ ذريته ، و لنا في رسول الله أسوة حسنة في حسن تعامله مع زوجاته.

**الملاطفة والمداعبة باعتدال** :

لما لذلك من تطييب قلب النساء ، وقد كان عليه الصلاة والسلام يمزح مع نسائه ويتنزل إلى درجات عقولهن في الأعمال والأخلاق .قالت **عائشة رضي الله عنها** " سابقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقته ، فلما حملت اللحم سابقني فسبقني وقال: هذه بتلك وفي الحديث أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وقال عليه السلام : " كل شيء ليس من ذكر الله لهو ولعب إلا أن يكون أربعة : ملاعبة الرجل امرأته ، وتأديب الرجل فرسه ، ومشي الرجل بين الفرضين ، وتعليم الرجل السباحة " لكن يجب أن يكون الرجل معتدلا في مداعبة زوجته فلا يسرف في مداعبتها إلى حد يفسدها أو يضيع كرامته وهيبته عندها ، ويجب أن تكون هناك مسافة اجتماعية ، محفوظة بينهما باستمرار تلك المسافة التي تجعل الرجل قواما على المرأة يوجهها للخير ويأمرها بالمعروف وينهاها عن المنكر ويوقفها عند حدها عند مخالفة الشرع. [[7]](#footnote-7)

**الغيرة** : و يجب أن يكون الزوج غيورا على زوجته فلا يمكن مرافقة ما يمس شرفها أو عرضها أو كرامتها أو يغض من رجولته أو مروءتها أو منزلتها الاجتماعية أو منزلتها على أية صورة من الصور. و إذا كان على الرجل أن يوجه زوجته للخير و يمنعها من عمل الشر أو ما ينهى عنه الإسلام ، فإنه مطالب أن يفعل الخير و ينتهي عن فعل المنكرات ، و قال **عليه السلام** " إن الله يغار و المؤمن يغار ، و غيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله " قال **سعد بن عبادة رضي الله عنه** " لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بسيف غير مصفح ، فقال عليه الصلاة و السلام " أتعجبون من غيرة سعد ؟ لأننا أغير منه ، و الله أغير مني و من أجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها و ما بطن و لا أحد أحب إليه من الله ، من أجل ذلك بعث الله المرسلين مبشرين و منذرين " و يوجهنا الاسلام الحنيف إلى عدم المغالاة في الغيرة من غير ريبة وعدم إساءة الظن أو التعنت مما يفسد الحياة الزوجية دون داع.

**ب - حقوق الزوج على زوجته :**

**- الطاعة في غير معصية الله** : و المقصود هنا طاعة الزوج طالما لم يأمر بمعصية الله ، و عليها أن تجتهد في إرضائه و سروره ، **قوله تعالى**: " فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا " النساء 34 " و عن **أبي هريرة رضي الله عنه عن** **النبي صلى الله عليه وسلم قال** : " لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها " رواه الترميذي". و قال حديث حسن صحيح

**- لا تدخل أحد بيته إلا بإذنه :**

**عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يحل لامرأة أن تصوم و زوجها شاهد إلا بإذنه ولا تأذن في بيته إلا بإذنه " متفق عليه.

**- المحافظة على مال زوجها :** [[8]](#footnote-8)

على الزوجة الحفاظ على مال زوجها بحيث لا ترهقه بما لا يستطيع مما يضطره للاستدانة ، كذلك يجب ألا تتصرف في ماله إلا بإذنه ، قال عليه **الصلاة و السلام**  " لا يجوز لامرأة عطية إلا أن بأذن زوجها " **و قال عليه** **السلام** " لا يحل لها أن تطعم من بيته إلا بإذنه إلا الرطب من الطعام الذي يخاف فساده فإن أطعمن عن رضاه كان لها مثل أجره ، و إن أطعمت بغير إذنه كان له الأجر و عليها الوزر.

**- عدم الخروج من منزل زوجها إلا للضرورة و بإذنه :**

من حق الرجل على زوجته أن تلزم بيتها لعملها المنزلي ، إدارة المنزل و تربية الأطفال و تهيئة جو الراحة لزوجها و أبنائها و هذا العمل المنزلي لا يقل أهمية عن عمل الرجل في الخارج. كذلك عليها أن لا تخرج من بيت زوجها إلا بإذنه و حينئذ تخرج محتشمة غير متبرجة ، **قال عليه السلام** " أيما امرأة خرجت من بيتها بغير إذن زوجها كانت في سخط الله تعالى حتى ترجع إلى بيتها أو يرضى عنها زوجها " و يجب على المرأة بحسن تنشئة أبنائها و غرس العقيدة الاسلامية السليمة في نفوسهم.

**ج - حقوق الاولاد :**

ينص الإسلام على مجموعة من الحقوق الثابتة للأبناء على الآباء و لم يترك هذه الحقوق للالتزامات الأخلاقية أو للغرائز أو دوافع الحنان على الأبناء و التي تتمثل في ما يلي :

**- حق النسب** : يثبت نسب الأبناء لأبيهم من خلال عدة أساليب و هي : الزواج ، الإقرار البينة و بالنسبة للأسلوب الأول و هو الزواج فهو الطريق الطبيعي لتبوث النسب فكل مولود يأتي بعد ستة أشهر من بداية الزواج فهو ابن للزوج ينسب إليه دون الحاجة إلى إقامة بينة فالزواج كاف لأثبات النسب و من حق الرجل الإقرار ببنوة الطفل ، ليس من زوجته المعروفة ذلك ربما تزوج سرا لكن لا يجوز الاعتراف بولد الزنا. و كذلك يمكن للنسب أن يثبت عن طريق البينة ، كما في حالة ادعاء المرأة أن ولدها هو ابن رجل معين تزوج منها ثم أنكر الطفل ، هنا إذا استطاعت المرأة أن تقيم البينة دعواها عن طريق الاشهاد يثبت النسب. [[9]](#footnote-9)

**- حق الرضاع :**

من واجب الأم رضاع وليدها ، فهو حق الطفل على الأم ، والأم التي لا تقوم بهذا الواجب الديني مع قدرتها تعد آثمة عند الله ، هذا الواجب لا يمكن أن تجبر عليه قانونا فهو واجب ديني وهو واجب أكثر إلزاما من الواجب القانوني لأنه يصدر عن إلزام داخلي إذا رفضت الأم إرضاع طفلها فلا تجبر على ذلك قضاء ، إلا إذا رفض الطفل الرضاع من غيرها ، هنا تجبر عليه ، فإذا كانت مطلقة فعلى الأب أن يدفع لمطلقته أجرا نظيرا لإرضاع الطفل.

**- حق الحضانة** : و الحضانة هي حق صغير على الأبوين و يقصد بالحضانة التربية و الاهتمام بجميع أمور الصغير خلال سن معينة ، و من الواجب أن يعيش الطفل عيشة طبيعية بين والديه لكن إذا انفصلا يجب أن لا يبعد عن أمه التي حملته و أرضعته لأنها أقدر على تربيته و الإشراف عليه.

**- حق الأبناء في النفقة و الرعاية:**

يجب على الآباء الإنفاق على الأبناء و رعايتهم ، **لقوله تعالى** " و على المولود له رزقهن و كسوتهن بالمعروف " و **قال** **تعالى** " لينفق ذو سعة من سعته و من قدر عليه رزقه فينفق مما أتاه الله لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا ".

**المطلب الثالث : الواجبات الأسرية.**

**أ - ما يتعلق بالزوج** : تنشئ رابطة الزوج واجبات كثيرة يتعين على الرجل الوفاء بالتزاماتها :

* دفع مقابل للزوجة و أسرتها : و هو ما يسمى ( بالمهر ) و معظم الأمم التي تسير على نظام المهور لا تقيد بحد أدنى و لا بحد أعلى. بل تترك تعيين قيمته لاتفاق الطرفين و مكانتهما.
* نفقة الاسر**ة :** يقع عبئ المسؤوليات العائلية على عاتق الزوج وحده ، غير أن خروج المرأة إلى الحياة العامة و نزولها إلى الميدان العمل خفف كثيرا من هذه الأعباء فالشريعة الإسلامية أوجبت النفقة على الرجل وحده في حدود مقدرته المالية و لا تكلف الزوجة شيئا مهما كانت غنية. [[10]](#footnote-10)
* الإشراف على شؤون الأسرة وتوجيهها حيث لا يستقيم أمر الأسرة إلا إذا أشرف الزوج على شؤونها وأولادها مزيد عنايته وقوم أمر عناصرها.
* يجب على الزوج صيانة زوجته و حمايتها من الإغراء الخارجي.
* تربية الأولاد : يجب على الأب أن يعنى بأمر الأولاد وليس هذا واجب مقرر على الأب وحده بل يجب أن تشترك فيه الأم ، فكلاهما مسؤول عن هذه الأمانة.

**ب - ما يتعلق بالزوجة :** إن الواجبات المفروضة على الزوجة لا تقل شأنا عن الواجبات المفروضة على الرجل ، فلم يعد الرجل السيد المسؤول وحده ، و لكن زوجته تشاركه في كافة المسؤوليات و الالتزامات و تتعاون معه في توجيه الأسرة وفقا لمبلغ ثقافتها و مدى استعدادها وأهم واجبات الزوجة ما يأتي :

* عدم الاستئثار بالمهر بل يجب استغلاله في تأتيت عش الزوجية و في تحقيق ما هو ضروري لإسعاد الأسرة.
* احترام الرابطة الزوجية ، فلا تخون الزوجة زوجها و لا تبتذل فتأخذ بفاحش القول.
* الطاعة واجبة على الزوجة و ذلك في الحدود الإنسانية حتى لا تنحدر إلى مجرد رفيقة و تفقد صفتها كشريكة في الحياة الزوجية.
* العناية بتربية الأطفال ، فيجب أن تقوم بدورها في كافة شؤون الحضانة و الرضاعة و مراحل النمو الأولى.
* يجب على الزوجة الصراحة و الصدق في معاملاتها الزوجية و الإخلاص في تصرفاتها. [[11]](#footnote-11)
* النفقة واجبة على الزوجة متى كانت قادرة و ثبت عجز الزوج أو عدم استطاعته تحمل أعباء الحياة الزوجية على الوجه المطلوب.

ج- **ما يتعلق بالأولاد :** الاحترام و الطاعة و الصراحة و المحبة لأنها صداقة أخوية ، و في الأخوة هي صداقة طبيعية ، و في الوفاق هو احترام توجيهات الوالدين ، و في التعفف هو التضامن الذي يقوم على محاربة الأنانية وغرس حب الغير و المشاركات الوجدانية بين عناصر الاسرة. [[12]](#footnote-12)

**المطلب الرابع : الاتصال الفعال وأهمية التفاعل داخل الأسرة.**

يعد الاتصال من الأنشطة الإنسانية الهامة و الضرورية التي تعمل لضمان التواصل بين الإنسان و محيطه في العمل و المنزل و السوق و المجتمع و المؤسسة و المنتديات الحوارية عبر الانترنت. و يعتمد نجاح الفرد في عمله بشكل كبير على يمتلكه من مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين ، بل إن الشخص الذي يفتقر إلى القدرة على الاتصال بفعالية في المحيط الإنساني لا تخلو حياته من مشاكل في الانسجام مع أقرأنه و زملائه في العمل و حتى مع عائلته فكل منا عليه بالمحبة و الصفاء و الصراحة و التفهم ، و عن المداراة في التعامل وعن حب المعاملة وعدم المقاطعة في الحديث ، وعن عدم التطفل والابتعاد عن الفوضى والفضول وإلى تحسين الظن وإلى الطريق الحسنة والمريحة في التعامل والكلام والتواصل ، ومن أجل أن تستقر حياة الأسرة لابد أن يتعاون كل من الأب والأم من حيث استخدام أساليب المعاملة داخل الأسرة. فالعملية الاتصالية عادة تتم وفق أربع أركان رئيسية فأي خلل في أحد هذه الأركان الأربعة لن يتم الاتصال الفعال بالشكل اللائق. و هذه بعض المهارات الأساسية للاتصال الفعال مع الآخرين :

**\* مهارة الإصغاء** : تتوقف عليها عملية الاتصال الفعال بشكل أساسي. إن الإصغاء و الانصات و التنبه و عدم مقاطعة الآخرين حاجة مريحة سواء لدى المتكلم أو الطرف الآخر.

**\* مهارة التوقيت :** اختيار التوقيت المناسب سيكون مفعوله أفضل فالتوقيت أمر ضروري و حضاري في التعامل مع الآخرين.

**\* مهارة احترام رأي الآخرين :** مما هو محبب لدى الإنسان أنك تحترم رأيه فلا يمكن التواصل مع أي شخص إذا كنت لا تبالي برأيه فهذا يلغي التواصل فيما بينكما.

**\* مهارة السؤال :** مهارة و فن طرح السؤال ، غير فضوليا أو مزعجا و لا يكون على شكل تحقيق.

**\* مهارة المداراة :** هي عملية توازن في الحديث " خاطبوا الناس حسب عقولهم " و ان نداري في حديثنا مع الآخرين بأن لا نحرج مشاعرهم.

**\* مهارة تفهم المشاعر :** متى تمكنا من تفهم مشاعر الآخرين ملكنا عقولهم و قلوبهم .

**\* مهارة اللباقة في الحديث :** مراعاة الكلمات المناسبة للموضوع المناسب.

**\* مهارة الصراحة و المصداقية :** هي من آداب و حسن الخلق ، و لها دور في تقوية الروابط و كسب الثقة و الاحترام المتبادلين.

**\* مهارة تجاوز أخطاء الآخرين** : من المعوقات الكبيرة و التي لا تخدم الاتصال الفعال مع الآخرين في العلاقات الأسرية هو عدم الغفران لهم و ربما لا تتقبل حتى الاحترام و الاعتذار منهم و هذا مما يجعل العلاقات تنقطع و تزداد الفرقة بين الزوج و الزوجة و بين الآباء و الأبناء و بين الاخوة فيما بينهم. [[13]](#footnote-13)

# المبحث الثاني

**الاستقرار الأسري**

**المبحث الثاني : الاستقرار الاسري**

**المطلب الأول : عوامل التوافق بين الزوجين.**

إن التوافق بين الزوجين الناجم عن عدة عوامل مختلفة يجعل الحياة الزوجية يكتنفها التفاهم و الاستقرار و الانسجام بين الزوجين على وجه الخصوص ، و يتجلى ذلك في الحوار و المناقشة و كذا تبادل في وجهات النظر و المشاركة في اتخاذ القرارات ، و من العوامل المؤثرة بدرجة أو أخرى على التوافق بين الزوجين نجد :

1. **الكفاءة** : تعتبر ضمانا لحسن التوافق بين الزوجين و حسن المعاشرة و إمكان التفاهم و بناء العلاقة الزوجية و عليه فإن الكفاءة عنصر مهم لاستمرار الحياة الزوجية أو بعبارة أدق فإن اشتراط الكفاءة في ابرام عقد الزواج يعتبر وقاية للعلاقة الزوجية من التفكك.
2. **الاتصال بين الزوجين** : يعد الحوار من أهم الروابط التي تجمع بين الزوجين و يستوجب الحوار مظهرين هامين في آن واحد هما : التعبير و سماع الآخر ، إذ أن أهمية الكلمات في الحوار بين الزوجين من شأنه أن يدعم العلاقة العاطفية بينهما.
3. **المعاملة الطيبة :** تتمثل في إدراك اهتمامات الطرف الآخر و ميوله و العمل على اعطاء هذه الاهتمامات و الميول أو في قدر من العناية ، فضلا عن المشاركة الوجدانية في المواقف التي تستلزم ذلك و بذل الجهد الذي يحقق التعاون المشترك بين الزوجين و يساعد على تدعيم الحياة الزوجية و تمكينها من تحطيم الأشواك و العقبات و الصعاب التي تعترضها.
4. **الصبر** : الصبر هو مفتاح العشرة بين الزوجين ، فالرجل قد يرى من خلق زوجته ما لا يحب ، و ربما الزوجة تجد في سلوك زوجها ما لا ترضى به ، فإن كانت في حقيقتها أمور محتملة فمن الأولى الصبر عليها و غض الطرف عنها و النظر إلى غيرها من صفات حميدة و طباع إيجابية لدى الشريك مع العمل على إصلاح نفسه و تزكيتها بأناة و رفق. [[14]](#footnote-14)
5. **سرية العلاقة الزوجية :**

هي جميع الأحداث و الأحوال و ما يصحبها من أقوال و أفعال داخل الأسرة التي لا يرغب أحد من أفرادها أن يعرفها الآخرون ، و قد نهى الرسول " ص" عن هذا الفعل في قوله " أن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يقضي إلى امرأته و تقضي إليه تم ينشر سرها " رواه مسلم

**قال الشاعر** : إذا المرء أفشى سره بلسانـه و لام عليه غيـره فهو أحمـق

إذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه فصدر الذي يستودع السر أضيق

أن نقل أسرار العلاقة الزوجية ، أسرار البيت خارج نطاق الأسرة الزوجية يعني ازدياد اشتعال نارها و نار العداوة و البغضاء بين الزوجين هذا يذهب ما بقي من أواصر المحبة بينهما ، و كتمان الزوجين أسرار بينهما يعقبه السلامة وإفشائها يعقبه الندامة ، و صبرها على كتمان السر أيسر من الندامة على افشائه.

**6) التوافق الجنسي:**إن العامل الجنسي له أهمية كبرى في تحقيق الانسجام والتوافق بين الزوجين بديل أن هناك احتمالا أن يتم التوافق بين الزوجين حينما تكون شدة الدافع الجنسي عندهما متطابقة .

والإشارة أنه رغم أهمية هذا العامل في التوافق الزوجي إلا أن كثير من الناس ينقصهم الاستعداد الكامل للزواج بسبب جهلهم بالناحية الجنسية ومراجع ذلك أما أن الآباء غير قادرين على تزويد أبنائهم بهده المعرفة الضرورية، واما أنهم خجلوا من بحث هده الأمور مع أبنائهم.ويبقي العامل الجنسي من أهم عوامل التوافق بين الزوجين ومن محددات استمرار العلاقة بينهما في كثير من الأحيان. [[15]](#footnote-15)

**المطلب الثاني : عوامل الاستقرار في الحياة الزوجية.**

1. **الثقة بين الزوجين** : تعتبر الثقة بين الزوجين أساس استمرار الحياة الزوجية ، و إن اختلت اختل كل شيء معها بين الزوجين حتى لدوام العشرة بينهما سنوات طويلة ، أو أثمرت وجود الأطفال و أوضحت " استشارية العلاج النفسي الدكتورة أريج المعلم " أن إيجاد الثقة بين الزوجين ليس هدفا بل أمن يتمناها كلا من الزوجين و هي التي تقود إلى تحقيق الهدف من الزواج و هو الاستقرار النفسي والأمان الأسري، و البيئة الدائمة التي يفترض أن يتسم بها الزواج إذ أن الثقة هي السبب في الاستقرار و هو نتاج هذا السبب. و قد حث ديننا الحنيف على الثقة في حديث **الرسول ص حيث قال** " إياكم و الظن فإن الظن أكذب الحديث " رواه مسلم. وأساس الثقة هي الصراحة، هي العمود الفقري لاستمرار العلاقة الزوجية السليمة الخالية من الشكوك والأوهام والبعيدة عن الأمراض النفسية والاجتماعية التي تهدد كيان الأسرة بالانهيار.

**2 - تعزيزات الثقة بين الزوجين :**

**أ - حسن الظن**: حيث **قال تعالى في الحديث القدسي** (أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء )

فحسن الظن والإيمان بالقضاء والقدر أمور تساعد الإنسان على تهيئة نفسه تهيئة سليمة بحيث يكون قادرا على التعامل مع الآخرين بشكل طبيعي ومتزن. [[16]](#footnote-16)

**ب – الثقة بالنفس :** أكد الإستشراري في الارشاد الأسري " مشاري السبيلة " أن الثقة بالنفس تشكل سببا رئيسيا للنجاح في الحياة الزوجية السليمة ، و قال : ( أن الثقة بالنفس هي طوق نجاة لكلا الزوجين في جميع الاضطرابات التي تكدر صفو الحياة الزوجية ، و كلما زادت بينهما كلما كانت الحياة سعيدة و خالية من الأمراض الزوجية ) فالثقة في النفس تمنح الشخص القناعة بنفسه و بالتالي تعزز ثقته في شريكه مما يمنح الزوجين شعورا بالإطمئنان و السكينة.

**ج – المصارحة :** تعتبر المصارحةمن الأسس السليمة التي تبنى عليها الحياة الزوجية و فقدانها يبدأ بالكتمان و يتدرج إلى الكذب و الموارية ثم يتطور ليصبح خديعة ، إذ أن عدم مصارحة الشخص لشريكه بما يحدث له أو بما يدور في نفسه أو الكذب عليه لهي من أشد الأمور فتكا بالحياة الزوجية فالزوجة أو الزوج عندما يكذب كلا منهما على الآخر إنما يزرع في قلبه الشك فيفقد الآخر الثقة في كلامه و تصرفاته و أفعاله ، فيشدد الرقابة عليه و يبدأ في محاسبته على ما يصدر منه بناءا على قاعدة الشك المترسخة في نفسه فتتحول حياتهما بذلك إلى جحيم لا يطاق، فالصراحة تجعل من الشريك قريبا منا وبالتالي تصبح لدينا رؤية و دراية عما يجول في ذهنه و الأفعال التي يمكنه القيام بها.[[17]](#footnote-17)

3- **التأثيرات الإيجابية للثقة على الاستقرار بين الزوجين :**

* تقارب بين الزوجين فيشعر كلا منهما أنه قريب من الآخر ما يؤدي إلى زيادة العواطف و المشاعر يمنح الزوجين إحساسا بالآمان و الاطمئنان و السكينة.
* تملأ الثقة بين الزوجين البيت العائلي بجو يسوده التفاهم و التقارب بين أفراد الأسرة الأمر الذي يساعد على التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء.
* تفتح الثقة بين الزوجين آفاقا جديدة على المستقبل و التخطيط للمشاريع المستقبلية معا و تمنحهما الهدوء النفسي و تبعدهما عن دوامة الشك و القلق و الاضطراب.
* تمنح الثقة كلا من الزوجين شعورا بالاعتزاز بالنفس و بالتالي يصبح كل طرف يقيم تصرفاته و يصارح شريكه بمشاعره و مكونات نفسه و بالتالي يصبح كل طرف يراعي مشاعر الطرف الثاني.

1. **الاحترام :** كثيرا ما يتكلم الناس عن الاحترام بين الأبناء و الآباء ، و عن الاحترام بين الأصدقاء و بين زملاء العمل و المعارف ، لكنهم كثيرا ما ينسون لأسف ذكر الاحترام بين الزوجين و لعل السبب في هذا التصور الخاطئ للعلاقة الحميمة بين الزوجين، الصلة الحميمة بين الزوجين لا تعني نقص الاحترام بينهما فالاحترام ضروري جدا في العلاقة بين الزوجين، فلإنسان عادة لا يستطيع أن يحب شخص لا يحترمه ، لأن مشاعر الاحترام داخل الإنسان قبل مشاعر الحب ، فلا بد أن يحترم الإنسان شريك حياته و يحبه في آن واحد. و الاحترام مظاهر شكلية تبدو في مراعاة الألفاظ المستخدمة في الحوار بين الزوجين و مراعاة أسلوب التفاهم و الحوار ، فلا يكون هناك تجاوز أو اهانة للطرف الآخر ، و يجب على الطرف أن يراعي في تصرفاته مكان شريك حياته، فيعطي كل طرف للآخر مكانته التي يستحقها و يمنحه الاحترام الذي يتناسب مع الصلة الحميمة بينهما ، سواء أمام الناس أو فيما بينهما، فلا يستخدم مظاهر الاحترام الخارجية أمام الناس فقط ، بل لابد أن يراعي الزوجان أسلوب الاحترام في التعامل و هما على انفراد لأن الاحترام كل لا يتجزأ. [[18]](#footnote-18)
2. **الصبـر**:

الصبر هو عمود الاستقرار فالصبر في الحياة الزوجية من الضروريات فالحياة بين الطرفين ليست مجالا للتنافس بينهما للحصول على لقب المسيطر فالسكوت وقت الغضب و الصبر أنهت الكثير من المشاكل و أطفأت نيرانا كان من الممكن أن تحرق البيت الزوجية **قال (ص)** : «إذا غضب أحدكم فليصمت» رواه مسلم.

من أهم الأمور التي تقوم عليها الحياة الزوجية الصبر فهو من مدعمات الاستقرار و هو أساسي في العلاقة الزوجية ، و ليس الصبر فقط من العوامل الأساسية لإنجاح العلاقة بين الطرفين و إنما هو من العوامل الرئيسية التي تساعدنا على مواجهة الحياة بسعادة أكبر.

غير أن العشرة الطويلة بين الأنفس قد تعتريها صعوبات و تكدر صفوها مشكلات ، لهذا دعا الإسلام إلى حسن الخلق بين المتزوجين و التحلي بالصبر في العلاقة الزوجية **فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال**: قال رسول الله (ص) : « لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقا رضي منها آخر » رواه مسلم. و قال تعالى في الآية 10 من سورة الزمر: « إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ».

الصبر هو مفتاح حسن العشرة بين الزوجين ، فالرجل قد يرى من خلق زوجته ما لا يجب ، و ربما تجد الزوجة من خلق زوجها ما لا ترضى ، فإن كانت في حقيقتها أمورا محتملة فمن الأولى الصبر عليها و غض الطرف عنها و النظر إلى غيرها من الصفات الجيدة و طباع ايجابية لدى الشريك مع العمل على إصلاح نفسه و تركيزها بأناة و رفق ، و قال **رسول الله (ص)** :« إن من أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا و ألطفهم بأهله » رواه أحمد. [[19]](#footnote-19)

**المطلب الثالث : عوامل و مجالات التوافق الأسري.**

1. **العوامل التي تؤدي إلى التوافق الأسري :** لعل من العوامل المهمة التي تؤدي إلى التوافق و التكيف الأسري إشباع الحاجات الأساسية لأفراد الأسرة سواء كان طفلا أو رجلا و سواء كان ذكر أو أنثى و فيما يلي نذكر بعض العوامل التي تؤدي إلى التوافق الأسري :

* وجود أهداف مشتركة للأسرة ، و القدرة على الاسهام في خدمة المجتمع و النهوض به ، و الارتباط بأخلاقيات هذا المجتمع و القيمة الاجتماعية.
* التفاهم و الاتفاق بين الوالدين حول علاقتهما و دوراهما مع الأبناء و الاهتمام بتقدير الرعاية دون التفرقة بينهم.
* مشاركة الأبناء للأسرة في إدراك احتياجاتها و العمل على مقابلتها.
* الاكتفاء و الاستقرار الاقتصادي و تقدير كل فرد لما يبذله الآخرون في سبيل استقرار الأسرة.
* التجارب الناجحة في مواجهة الصعوبات التي تعترض الأسرة.
* توفر الصحة و القدرة الجسمية التي تهيء لكل أفراد الأسرة القيام بمسؤولياتهم و تحقيق إشباع العلاقات الأسرية.

**ب - مجالات التوافق الأسري :**

* **التوافق الاجتماعي** : المقصود بالتوافق الاجتماعي قدرة الفرد على عقد صلات و علاقات طبيعية مرضية مع الآخرين و في المجال الأسري أن يقوم الرجل و المرأة بعلاقة زوجية تقوم على السكينة و الطمأنينة حتى يشعر الطرف بحاجته للطرف الآخر .
* **التوافق الاقتصادي و المادي :** لكل أسرة دخل و إنفاق و لكنه يختلف من شخص لآخر فهناك أسرة ينخفض عندها المستوى الاقتصادي بحيث لا تستطيع إشباع حاجات أفراد الأسرة و يؤدي هذا إلى الحرمان و فقدان المال يحدث نوع من الحرمان و يختلف بين الفقراء و الأغنياء فالأغنياء يفقدون السلطة و الجاه ، و الفقراء يفقدون الطعام و فقدان السلطة يؤثر على جرح الأنا و قد يؤدي إلى الانتحار و إذا كان الأب غير قادر على العمل بسبب ما فإن للمرأة الحق في العمل و الإسهام في جزء من ميزانية الأسرة و هذا يؤدي إلى التوافق الاقتصادي للأسرة. [[20]](#footnote-20)
* **التوافق الجنسي:** الاشباع الجنسي أحد الدوافع التي يسعى إلى تحقيقها الإنسان في الزواج و منالعواملالتي تساعد على التوافق الجنسي بين الزوجين. التوافق الجنسي يقتضي فهم و معرفة و إدراك المعنى الجنسي و دوافعه و أهدافه و غاياته و لذلك فالثقة الجنسية من الأمور المهمة في برامج التعلم و إعداد الشباب للحياة الزوجية الأسرية.
* **التوافق الديني :** من الوسائل التي تؤدي إلى التوافق بين أعضاء الأسرة الممارسات الدينية بين أفرادها خاصة سلوك الوالدين الذي يشجع على التمسك بالقيم الدينية ، حيث يتحقق التوافق الديني من خلال الإيمان بالله و أن يرضى الفرد بما قسمه له من رزق.
* **التوافق الثقافي:** من أهم العوامل المؤثرة في التوافق الأسري الثقافة بصورة عامة و تعليم المرأة بصورة خاصة و لذلك فإن الخلفية الثقافية لكل من الزوجين تؤثر في حياتهما المشتركة ، بحيث قد يختلفان حول تنظيم الأسرة أو تحديد عد الأبناء مثلا.[[21]](#footnote-21)

**المطلب الرابع : نواقض الاستقرار الأسري.**

أ ) **الشك في الحياة الزوجية:**

تقول الدكتورة " أريج المعلم " بأن عدم الثقة ليس شعورا و إنما سلوك ، و هي مسألة نفسية تبدأ بفكرة فعاطفة فسلوك ، مثال على ذلك انعكاس الانطباع الأول في المعاملة فإذا كان الانطباع الأول عن الشخص جيدا ، فسوف ينعكس ذلك على التعامل معه وينطبق ذلك على الانطباع السيء و هكذا.

إذن فالثقة بين الزوجين هي نتائج الأفكار أو الانطباع ، رصده كل شخص عن الآخر ، فعدم الثقة بالطرف الآخر أو الشعور بالشك نحوه يؤدي إلى الحزن ، الاكتئاب ، الانطواء ، الغضب ، الخوف و عدم الاطمئنان للطرف الآخر.

**أ - أسباب الشك :**

يمكن أن يعود مشكل الشك أو عدم الثقة بالدرجة الأولى إن مشكل نفسي ناتج عن التنشئة الاجتماعية و الظروف الأسرية للشخص أو شعورا بنقص الثقة بالنفس. [[22]](#footnote-22)

* تبني أسلوب الصمت أو عدم المصارحة بين الزوجين ، فكثيرا من الأزواج يتبنى هذين الأسلوبين بعد مرور فترة على الزواج و بالتالي هذا التصرف يمنح الشريك شعورا بالشك و الترقب و البرودة العاطفية ما يسبب التباعد بين الزوجين.
* الكذب و هو من أشد الأمور فتكا بالحياة الزوجية الكذب مهما كان صغيرا فإنه يبقى كذبا يؤدي إلى إثارة الشك والقلق بين الزوجين مع كونه خلق سيء وعادة مكروهة عند الله و الناس مما يؤدي إلى فقدان الثقة في الشخص الكذاب.
* الخبرات السابقة ، فكثيرا ما تبقى هذه الخبرات عالقة في دهن الزوجين حتى بعد الزواج و إذا تعززت هذه الشكوك بتصرفات تزداد الأمور سوءا ما يؤدي إلى اضطرابات و مشاكل تؤثر على الاستقرار بين الزوجين.

**ب - تأثيرات الشك على استقرار العلاقة بين الزوجين :**

يمنح الشك الزوجي شعورا بعدم الأمان وبالتالي الترقب، فيصبح الشريك في حالة حراسة لشريكه في كل ما يقوله أو يفعله أو يأتيه وهذا ما يؤدي إلى الاضطرابات وبالتالي المشاكل. يجعل الشك الشخص عالقا في أفكار و شكوك سوداوية ما يبعده عن الحياة بلجوئه إلى الانطواء و الانزواء و بالتالي تنعدم عند الآمال أو التخطيط للمشاريع المستقبلية و بالتالي يبقى سجينا لأفكاره و شكوكه. يجعل الشك جو المنزل العائلي مكهربا و مشحونا كما يغذي هذا الاضطراب الخلافات و الشجارات بين الزوجين ، ما يؤثر سلبا على نفسيتهما و على التنشئة السليمة للأولاد. [[23]](#footnote-23)

**2 ) مقاطعة الزوجين للحوار:**

وسط ضغوط الحياة الصعبة ، و الظروف الاقتصادية الأسوء و متاعب العمل و همومه ، تحول الحوار بين الازواج من مجرد حديث عابر بينهما إلى التراشق المثير للغضب و الاستفزاز و الصدمة ، كما فرضت على الجميع حالة من التوتر العصبي و الشحن المعنوي و الحذر و الشك في سلوك الأزواج و مشاعرهما اتجاه بعضهما البعض ، أدى ذلك إلى زيادة حالات النفور و الفتور و المشاكل ، و في النهاية يكون الطلاق هو الحل النهائي للخروج من المأزق. ويبقى الحوار هو الفن الذي يتبناه الكثيرون ويتقنه القليلون لأنه الصيغة الحضارية التي تقلل من الخلافات وتضمن الطريقة الايجابية في التعامل مع الآخرين ، فلا بديل عن الحوار إلا المشاحنات والحروب.

**أ - أسباب إحجام الأزواج عن الحوار:**

قد يكون التغيير في الحوار أو الجفاء في أسلوبه أو الصمت من الأسباب التي تؤدي إلى إحجام الأزواج عنه ، غير أنه تدخل أسباب أخرى نذكر منها :

* انشغال كلا من الزوجين عن الآخر ، حيث ينشغل الزوج بأحواله و ظروف عمله و مشاكله و تنشغل الزوجة عن الاهتمام بزوجها إلى رعاية أبنائها ، الأمر الذي لا يترك بينهما مجالا للحوار في أي مجال.
* الاعتقاد الخاطئ بأن الأفعال تغني عن الأقوال.
* الجهل بمعنى و أهمية الحوار ، فهناك غياب للإدراك بأن الحوار هو عصب الحياة و أنه الجسر الذي تنقل عبره المغازلات و المعاندات و الاستشارات و الملاحظات.
* كثرة المشاكل بين الزوجين سواء بسبب الأبناء أو الأمور المادية الأمر الذي يجعل الحوار بينهما من المستحيلات.

**ب - النتائج المترتبة عن مقاطعة الزوجين للحوار :**

إن توقف الحوار بين الزوجين يترتب عليه عدة نتائج و للأسف تكون النتائج كارثية و من أهم النتائج :

* تفاقم المشاكل الزوجية بين الزوجين و عدم إمكانية أي طرف من إيجاد الحل لعدم تعاون الطرف الثاني و بالتالي يسود التوتر في حياتهم اليومية. [[24]](#footnote-24)
* يحدث شقاق في العواطف و بالتالي يسيطر على حياتهم الملل و الجمود و يصبح الوصول إلى السعادة الزوجية ضرب من الخيال لأن الحوار ركن أساسي في السعادة الزوجية.
* يعتبر الوالدين قدوة الأطفال ، فهم يقلدونهم بشكل دائم في كل صغيرة و كبيرة ، إن كان الوالدين بعيدين عن لغة الحوار ، فالأولاد سيكونون أبعد من الوالدين عنه، و سيحتفظون بهذه الطباع للكبر.

**3 ) الفراغ** :

الفراغ هو الخلو و الانتهاء من الشيء و جعله فارغا و خاليا ، و بمعناه العام هو إحساس أو شعور بنقص ما في داخل الانسان نتاج وضع ما يتعرض له الفرد في الحياة ، و يعتبر الفراغ من أسباب أمراض العصر النفسية و الجسمية و التي تلعب دورا سلبيا في الحياة الزوجية و على استقرار العلاقة الزوجية.

**أ - أنواع الفراغ :**

* **الفراغ الروحي :**

الفراغ الروحي هو عدم الاهتمام بالواجبات الدينية المختلفة و القيام بها على اكمل وجه مثل : الصلاة الدعاء ، قراءة القرآن ...الخ ، فالتدين هو امتلاء النفوس بمفاهيم سامية ، ليس التدين بالمظهر أي ارتداء زي معين و الظهور بمظهر معين أو الكلام بلغة معينة و انما الانسان المتدين هو الانسان الذي يخاف الله و يخشاه و يكون صادقا مع نفسه و مع الله ،و يعتبر العائلة و الزوجة مسؤولية دينية أمام الله عز وجل. فإن كان الإيمان ضعيفا لدى الزوجين أو أحدهما فالنتيجة هي الوقوع السهل و المتكرر في الخطايا و الآثام التي تسبب مشاكل لا حصر لها داخل الأسرة و بالتالي يفقد ضعيف الايمان حاجزا وقائيا لا مثيل له في مواجهته لمشاكل الحياة المعاصرة من الصبر و التسليم بالقضاء و القدر.

* **الفراغ الفكري :**

هو ما يمكن تعريفه بخلو عقل الانسان من الفكر و الوعي ، و هذا يعني أن عقل الانسان في هذه الحالة يكون سليما تماما إلا أنه لم يتم استغلاله و الاستفادة منه بالشكل الصحيح. و يؤثر الفراغ الفكري بطريقة مباشرة على العلاقة بين الطرفين ، حيث يتجلى ذلك على القسوة في التعامل مع استخدام الألفاظ النابية و تبني أسلوب الشتم و العنف الجسدي إضافة الى عدم وجود لغة الحوار و النقاش و استبداد أحد الزوجين بالرأي في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة ، كما يؤثر ذلك على العلاقة بين أفراد الاسرة. و التي تكون مبنية على الأمر و النهي و ضيق الصدر و كثرة المشاحنات مع قلة الرجاء و الأمل في الحياة. [[25]](#footnote-25)

* **الفراغ العاطفي :**

هو حالة نفسية شعورية داخلية يصل اليها الانسان عند افتقاده للحب و الحنان بأنواعه و عدم القدرة عن التعبير عنه بحيث تضفي عليه نوع من الجوع العاطفي و تؤثر على مسيرة حياته بشكل نسبي.

و يظهر الفراغ العاطفي في الحياة الزوجية من خلال غياب عبارات المدح و الثناء و الشكر و السلوكات مثل : قلة الاحترام و عدم تقدير المجهودات المبذولة من الشريك ما يضفي نوعا من الشعور بالنقص إضافة الى البرودة و الملل في العلاقة بين الشريكين.

**ب - أسباب الفراغ الروحي :**

* **الفراغ الروحي :**
* ضعف الوازع الديني للوالدين و نوع التربية الدينية التي يتلقاها الفرد من والديه عند الصغر.
* عدم الاهتمام بالواجبات الدينية و القيام بها على أكمل وجه.
* التهاون في المعاصي و المنكرات و عدم محاسبة النفس.
* عدم اهتمام الزوجين بممارسة بعض العبادات معا.
* **الفراغ الفكري :**
* الجهل الناتج عن الأمية.
* عدم وجود التوعية الأبوية الكافية.
* عدم مبالاة الإنسان بالأحداث التي تجري حوله و الاستفادة منها.
* عدم فتح المجال أمام الشريك للحوار و تبادل الآراء مع الانفراد باتخاذ القرارات.
* **الفراغ العاطفي :**
* ضعف و انعدام التربية الدينية و التناقض في أسلوب تربية الوالدين.
* الخلافات الزوجية بين الوالدين و أثرها على النمو العاطفي للأبناء.
* العادات السائدة داخل الأسرة من خلال كيفية التعامل. [[26]](#footnote-26)
* الفقر و الرفاهية في الأسرة و أثرهما من خلال التدليل و الحرمان.

**ج - آثار الفراغ في الحياة الزوجية:**

* **الفراغ الروحي:**
* غياب الاحترام بين الزوجين و الكلمة الطيبة و شيوع الفظاظة في المخالفة و الوقاحة في المعاملة.
* التهاون في القيام بالمسؤوليات و العبادات.
* انتشار الأنانية و حب المصلحة الخاصة و عدم الاهتمام بالطرف الثاني.
* سرعة الجزع و التأثير بالأزمات مع كثرة الشكوى و التقليل من فاعلية الشريك.
* **الفراغ الفكري:**
* كثرة الخلافات بين الزوجين في شتى أمور الحياة نظرا لغياب الحوار و تبادل الآراء.
* تباعد الزوجين و انفراد كل طرف برأيه مع عدم الشعور بضرورة مشاورة الآخر.
* غياب لغة الحوار و النقاشات تجنبا لردات فعل الشريك العنيفة و تقزيم راي الآخر.
* **الفراغ العاطفي:**
* غياب الكلمة الجميلة و اختفاء الابتسامة بين الزوجين.
* اختفاء التجدد و تحول إلى روتين ممل و الشعور بكآبة مع الشعور بعدم التوافق مع الشريك.
* التواجد و الانجذاب نحو وسائل الترفيه.
* الانطواء على الذات و الغلو في العنف و العصبية و ردات الفعل.
* الشعور بالفراغ و محاولة ملئه من خلال علاقات عاطفية خارج العلاقة الزوجية. [[27]](#footnote-27)

**خلاصة الفصل :**

ما يمكن استخلاصه من هذا الفصل هو أن الأسرة بصفة عامة ، تخلت عن بعض الوظائف التي كانت مسندة إليها و ذلك نظرا لتعقد الحياة الاجتماعية و بالتالي صعوبة أداء تلك الوظائف على أحسن صورة أما فيما يخص التوافق الأسري و التكيف الاسري و الذي هو نتاج عن الاستقرار الأسري و ذلك من خلال التفاهم و الاتفاق و المعاملة الطيبة و الصبر و الكفاءة و الثقة بين الزوجين و الاحترام.

أما عن نواقض الاستقرار الأسري و التي تتمثل في الشك في الحياة الزوجية و مقاطعة الزوجين في الحوار و الفراغ.

1. عبد المنعم شوقي ، تنمية المجتمع و تنظيمه ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة ، مصر ، 1971 ، ص 82. [↑](#footnote-ref-1)
2. - سعيد محمد عثمان ، الاستقرار الأسري وأثره على الفرد و المجتمع ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، مصر ، 2009 ص 31-32. [↑](#footnote-ref-2)
3. - سناء الخولي ، الزواج و العلاقات الأسرية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، 1982 ، ص 90. [↑](#footnote-ref-3)
4. - محمد سلامة آدم ، المرأة بين البيت و العمل ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، 1982، ص 113 ، ص 117. [↑](#footnote-ref-4)
5. - عبد الله الخريجي ، علم الاجتماع العائلي، جامعة الملك عبد العزيز،السعودية، 1981 ، ص 191-192. [↑](#footnote-ref-5)
6. - محمد توفيق السمالوطي ، الدين و البناء العائلي ، ط 1 ، دار الشروق ، جدة ، السعودية ، 1981 ، ص 201. [↑](#footnote-ref-6)
7. - نبيل محمد توفيق السمالوطي ، نفس المرجع ، ص 202 ، ص 203. [↑](#footnote-ref-7)
8. نبيل محمد توفيق السمالوطي ، نفس المرجع ، ص 204 . [↑](#footnote-ref-8)
9. - نبيل محمد توفيق السمالوطي ، نفس المرجع ، ص 205 . [↑](#footnote-ref-9)
10. - نبيل محمد توفيق السمالوطي، نفس المرجع ، ص 205 . [↑](#footnote-ref-10)
11. - إحسان محمد الحسن ، علم اجتماع العائلة ، ط1، دار وائل ، الأردن ، عمان ، 2005 ، ص 218. [↑](#footnote-ref-11)
12. - شكري الدقاق ، محمود سمير عبد الفتاح ، الأحكام الأساسية للشريعة الاسلاميىة ، المكتب الجامعي ، الاسكندرية ، مصر 2002 ، ص 203. [↑](#footnote-ref-12)
13. - أحمد يحي عبد الحميد، الأسرة و البيئة ، المكتب الجامعي الجديد الاسكندرية -مصر، 1992 ، ص 73 ، ص 74. [↑](#footnote-ref-13)
14. - هدى دلاعة و سعدية طرودي ، عوامل الاستقرار في الحياة الزوجية ، مذكرة نيل شهادة ليسانس في علم الاجتماع ، جامعة الجزائر ، 2010 ، ص 69 ص 70. [↑](#footnote-ref-14)
15. هدى دلاعة و سعدية طرودي ، نفس المرجع ، ص 70. [↑](#footnote-ref-15)
16. - ماجدة عبد العزيز ، الثقة أساس العلاقة الزوجية ، مجلة الرياض ، 2009 . [↑](#footnote-ref-16)
17. - مشاري السبيلة ، أساس العلاقة الزوجية ، 2009 ، [↑](#footnote-ref-17)
18. - عزة العشماوي ، تأملات في الزواج ، ط 1 ، العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، مصر ،2007 ، ص 78 ، ص80. [↑](#footnote-ref-18)
19. - عزة العشماوي ، نفس المرجع ، ص 82. [↑](#footnote-ref-19)
20. - بهاء الدين خليل تركية ، علم الاجتماع العائلي ، ط 1 ، دار النشر الأهالي ، سوريا ، دمشق ، 2004 ، ص 52. [↑](#footnote-ref-20)
21. - بهاء الدين خليل تركية، علم الاجتماع العائلي، ط1، دار النشر الأهالي، سوريا -دمشق ،2004،ص52. [↑](#footnote-ref-21)
22. - هدى دلاعة و سعدية طرودي ، نفس المرجع ، ص 81. [↑](#footnote-ref-22)
23. هدى دلاعة و سعدية طرودي ، نفس المرجع ، ص 82. [↑](#footnote-ref-23)
24. هدى دلاعة و سعدية طرودي ، نفس المرجع ، ص 83 ، ص 84. [↑](#footnote-ref-24)
25. هدى دلاعة و سعدية طرودي ، نفس المرجع ، ص 85 ، ص 86. [↑](#footnote-ref-25)
26. هدى دلاعة و سعدية طرودي ، نفس المرجع ، ص 87. [↑](#footnote-ref-26)
27. هدى دلاعة و سعدية طرودي ، نفس المرجع ، ص 88. [↑](#footnote-ref-27)